الحين فحذف الاسم وبقي الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين
اسمها وحين مناص خبرها وقد قرئ شذوذا ولات حين مناص برفع الحين على
انه اسم لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اى ولات حين مناص
كائنا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذى الرفع الى اخر البيت واشار بقوله
وما للات فى سوى حين عمل الى ما ذكره سيبويه من ان لات لا تعمل الا فى الحين
واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى لفظ الحين ولا تعمل فيما
رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا فى اسماء الزمان
فتعمل فى لفظ الحين وفيما رادفه من اسماء الزمان ومن عملها فيما رادفه قول الشاعر

• نَدِمَ الْبُغَاةُ وَلَاتَ سَاعَةَ مَنْدَمٍ • وَالْبَغْيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وَخِيمُ •

وجزم بالثانى فى التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيا وانه ان وجد
الاسم بعدها منصوبا فانه منصوب بفعل مضمر والتقدير لات ارى حين مناص
وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف التقدير لات حين مناص كائن لهم

• أَفْعَالُ الْمُقَارَبَهْ •

• كَكَانَ وَكَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَرْ •

هذا هو القسم الثانى من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف
منها احد عشر فعلا ولا خلاف فى انها افعال الا عسى فنقل الزاهدى عن
ثعلب انها حرف ونسب ايضا الى ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال
تاء الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الافعال
تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هى على ثلاثة اقسام احدها ما يدل
على المقاربة وهى كاد وكرب واوشك والثانى ما دل على الرجاء وهو عسى
وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشاء وهو جعل وطفق واخذ وعلق

وانشا

وانشا فسميتها بافعال المقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على
المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسمها وتكون خبرها فى موضع نصب وهذا هو المراد
بقوله كان وكاد وعسى لكن الخبر فى هذا الباب لا يكون الا مضارعا فخبر كاد زيد
يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

• أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمَا • لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسِيتُ صَائِمَا • وقوله •

• فَابْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبَا • وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ •

وهذا هو المراد بقوله لكن ندر الى اخره لكن فى قوله غير مضارع ايهام فانه يدخل تحته
الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية غير المضارع ولم يندر
مجئ هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذى ندر مجئ الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين

• وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عَكْسَا •

اى قل ان خبر عسى بان كثر وتجرده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب
جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا فى الشعر وما ورد فى القرآن لا مقترنا بان قال
الله تعالى عسى الله ان ياتى بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

• عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ • يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ • وقوله •

• عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ • لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ •

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير فى خبرها ان يتجرد من ان ويقل
اقترانه بها وهذا مخالف ما نص عليه الاخفش لسيبويه من ان اقتران خبرها بان مختص
بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال من بعد ما كاد
يزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلى
العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

• كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ • إِذْ غَدَا حَشْوَ رِيطَةٍ وَبُرُودِ •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)